المضمرِ ياءً هلاّ َ تركتَها على حالِها فقلتَ : عَلاكَ وإِلاكَ كما يقولُ بعضُ العربِ . قال : فقالَ : مِنْ قِبَلِ أَنّ َ هاتينِ يعني : علَى وَلَدى اسمانِ غيرُ متمكنينِ و (إلى) حرفٌ جاءَ لمعنىً .

ففصلَ بينَ ذلكَ وبينَ الأَسماءِ المتمكنةِ فقيلَ لهُ : فهلاّ فصلتَ بينَها معَ الظاهرِ أيضاً فقالَ : لأَنّ َ المضمرَ يتصلُ بهَا .

قِيلَ : فَبَينَ وعِنْدَ ونحو ذلكَ غيرُ متمكنةٍ فلِمَ لا فصلتَ أَيضاً بينَها وبينَ المتمكنةِ قَالَ : لأَنّ َ الواوَ والياءَ والألفَ مِنَ الحَظّ ِ في إبدالِ بعضهن مِنْ بعضٍ ما ليسَ لِسَائرِ الحروفِ قِيلَ لَهُ : فَما بالُ قولِكَ : فيكم وفينا وفيّ َ بمنزلةِ : مسلميكَ ونحوها وما علمتُ بينَ هذينِ فصلاً مقنعاً قال : والقولُ عندي في هذا أَنّ َ هذهِ الحروفِ لمّ َا كانتْ لا تخلو مِنَ الإِضافةِ كما لا يخلو مِنَ الفاعلِ بَنَوْها علَى المُضمرِ علَى إسكانِ موضعِ اللامِ مِنْها كَما فُعِلَ ذلكَ الفِعْلُ بالفعلِ مَعَ الفاعلِ والحجةُ واحدةٌ وأَمّ َا (كِلا) فإنّ َما أُشبهتهنّ َ في الجرّ ِ والنصبِ علَى ما قالَ سيبويه . قالَ : وهذَا القولُ مذهبُ الفراءِ وأَصحابهِ .

قالَ أبو العباس : في هذَا البابِ نظرٌ أكثرُ مِن هذَا وقَد صَدَقَ .

وقالَ : زعمَ أَصحابُ الفراءِ عنهُ أنهُ كانَ يقولُ في بناتِ الحرفين من الأَسماءِ نحو : أُختٍ وبنتٍ وقُلةٍ وثَبَةٍ وجميعُ هذَا المحذوفِ أَنّ َ كُلّ ُ شيءٍ حذفتْ منهُ الياءُ فأولهُ مكسورٌ ليدلّ َ عليها وكُلّ ُ ما حذفتْ منهُ الواوُ فأولهُ مضمومٌ يدلّ ُ عليها فأُختٌ مِنْ قولِكَ : أَخواتٌ وبنتٌ كُسِرَ أَولُها لأَنّ َ المحذوفَ (ياءٌ) وقُلِةٌ المحذوفُ (واو) فيقالُ لَهُ أَمّ َا (قُلَةٌ) فَمَا تنكرُ أن تكونَ مِنْ (قَلَوْتُ) إذا